ولا كاتب وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا قاله في المغني فصل يعطف على الظاهر
والضمير المنفصل مرفوعا كان او منصوبا والضمير المتصل المنصوب بلا شرط
فالعطف على الظاهر كقام زيد وعمرو والعطف على الضمير المنفصل المرفوع نحو انا وانت
قايمان والمنصوب نحو اياك والاسد وعلى الضمير المتصل المنصوب نحو جمعناكم والاولين
فالاولين معطوف على الكاف والميم ولا يحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل بارزا
كان او مستترا الا بعد توكيده بتوكيد لفظي مرادف له بان يكون بضمير منفصل نحو لقد
كنتم انتم واباؤكم ونحو اسكن انت وزوجك في احد الوجهين او بتوكيد معنوي كقوله
دعوتم اجمعون ومتى يليكم بروبتنا وكنا الظافرينا او بعد وجود فاصل اى فاصل
كان بين المتبوع وهو المعطوف عليه والتابع وهو المعطوف نحو يدخلونها ومن صلح
فمن صلح معطوف على الواو في يدخلونها والفاصل بينهما الهاء او وجود فصل بلا النافية بين
العاطف وهو حرف العطف والمعطوف فيكتفي بذلك عن الفصل بين المتعاطفين نحو
ما اشركنا ولا اباؤنا فاباؤنا معطوف على نا ولا فاصلة بين العاطف والمعطوف وهو اباؤنا — وهو الواو مع
وقد اجتمع الفصلان الفصل بالتوكيد بين التابع والمتبوع والفصل بلا بين العاطف والمعطوف
في نحو ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم فاباؤكم معطوف على الواو في تعلموا وفصل بينهما بالتوكيد
بانتم والفصل بلا بين الواو اى العاطفة واباؤكم متحقق لذلك والى ذلك اشار الناظم بقوله
وان على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل او فاصل ما وبضعف العطف
على الضمير المرفوع المتصل بدون ذلك لانه يوهم العطف على عامله لان الضمير المرفوع
منزل من عامله منزلة الجزء وكمررت برجل سواء والعدم بالرفع عطفا على الضمير المستتر في
سواء لانه مؤول بمشتق اى مستو هو والعدم وليس بينهما فصل وهو فاش في الشعر
واليه اشار الناظم بقوله وبلا فصل يرد في النظم فاشيا كقوله وهو جرير في هجو
الاخطل ورجا الاخيطل من سفاهة رايه ما لم يكن واب له لينالا فعطف اب على الضمير
المستتر في يكن ولم يكن بينهما فاصل واما ما رواه البخاري في صحيحه من قوله صلى الله عليه وسلم كنت
وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر من غير فصل فيحتمل انه مروى بالمعنى
ولا يكثر العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض واليه اشار الناظم بقوله
وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا حرفا كان الخافض او اسما سواء كان يخفض
الاسم موقع الحال كقيامك او نصبه كضربك اذا قدرت الكاف مفعولا به ام كان لا محل له من رفع
او نصب كغلامك فالحرف نحو فقال لها وللارض فالارض معطوفة على الها المخفوضة باللام
واعيدت مع المعطوف والاسم نحو قالوا نعبد الهك واله اباءك فاباءك معطوف على الكاف
المخفوضة باضافة الاله اليها واعيد المضاف وهو اله مع المعطوف والاصل فقال لها والارض
ونعبد الهك واباءك وانما اعيد الخافض فيهما لان الضمير المخفوض كالتنوين في شدة اللزوم قاله
الحوفي وكما لا يعطف على التنوين لشدة لزومه لا يعطف على ما اشبهه وليس عود الخافض بلازم
وفاقا ليونس والاخفش والكوفيين وتبعهم الناظم فقال وليس عندي لازما اذ
قد اتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا بدليل قراءة ابن عباس والحسن البصري وحمزة
تساءلون به والارحام بالخفض عطفا على الهاء المخفوضة بالباء وحكاية قطرب عن العرب
ما فيها غيره وفرسه بالخفض عطفا على الهاء المخفوضة باضافة غير اليها وليس في القراءة والحكاية

اعادة

اعادة خافض لا حرف في الاولى ولا مضاف في الثانية قيل ويحتمل ان يكون منه اى من العطف على الضمير
المخفوض من غير اعادة خافض وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام فالمسجد الحرام
عطف على الهاء المخفوضة بالباء ولو اعيدت لقيل وبالمسجد الحرام اذ ليس العطف على السبيل
المخفوض بعن خلافا للزمخشري لانه صلة المصدر وهو صد فانه يتعلق به وقد عطف عليه اى
على المصدر كفر والقاعدة انه لا يعطف على المصدر حتى تكمل معمولاته فلو عطف المسجد
الحرام على السبيل لكان من جملة معمولات صد لان المعطوف على معمول المصدر من جملة معمولاته
متى كان للمصدر معمولات لا يعطف عليه الا بعد تمامها فلما عطف عليه علمنا انه ليس من جملة
معمولاته وانه معطوف على الهاء من به اذ ليس معنا سواهما وقد انتفى احدهما فتعين الاخر لابطال
الحصر ممنوع لجواز ان يكون معمولا لمصدر محذوف والتقدير وصد عن المسجد الحرام لانا نقول المصدر
لا يعمل محذوفا عند المحققين وان كان بعضهم نقله عن سيبويه قال في المغني والصواب ان خفض
المسجد بباء محذوفة لدلالة ما قبلها عليها لا بالعطف ومجموع الجار والمجرور عطف على به انتهى
ويعطف الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمانيهما في المضي والاستقبال سواء اتحد نوعاهما
في الفعلية كان يكونا مضارعين او ماضيين ولا يشترط اتحادهما في المادة نحو لنحيي به بلدة ميتا
ونسقيه فنسقيه معطوف على نحيي بدليل ظهور النصب في لفظه ونحو وان تؤمنوا وتتقوا
يؤتكم اجوركم ولا يسألكم اموالكم فعطف تتقوا على تؤمنوا ويسألكم على يؤتكم من عطف الشرط
على الشرط والجواب على الجواب بدليل ظهور الجزم فيهما ونحو قام وقعد اخوك ام اختلفا
نوعاهما فعطف الماضي على المضارع وعكسه فالاول نحو يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار
فاورد معطوف على يقدم وزمنهما مستقبل والثاني نحو تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا
من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا فعطف يجعل وهو
مضارع على جعل وهو ماض لاتحاد زمانيهما في الاستقبال والى ذلك اشار الناظم بقوله
وعطفك الفعل على الفعل يصح ويعطف الفعل الماضي او المضارع على الاسم المشبه له
في المعنى نحو فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا ونحو صافات ويقبضن فعطف في الاولى اثرن وهو
ماض على المغيرات وهو اسم فاعل مشبه للفعل في المعنى لانه في تاويل واللاتي اغرن
وعطف في الثانية يقبضن وهو مضارع على صافات لانها في معنى يصففن قيل والذي حسن
ذلك تاويل يقبضن بقابضات واثرن بمثيرات ويجوز العكس وهو عطف الاسم المشبه للفعل
في المعنى على الفعل الماضي او المضارع كقوله يا رب بيضاء من العواهج ام صبي قد حبا
او دارج فعطف دارج على حبا لتاول دارج بدرج او حبا بحاب والعواهج جمع عوهج
وهي في الاصل الطويلة العنق من الظبي والنوق والمراد بها هنا المراة التامة الخلق ويجوز
في ام الجر على البدلية من بيضاء والرفع على الخبرية لمبتدا محذوف ولا يجوز نصبها الا على القطع
وقول العيني ام صبي بالنصب عطف بيان لبيضاء سهو لان بيضاء مجرورة برب لا منصوبة
وفتحتها نائبة عن الكسرة لانها غير منصرفة لالف التانيث الممدودة وجعل منه اى جعل الناظم
في شرح التسهيل من عطف الاسم على الفعل يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي
فقدر مخرج معطوفا على يخرج لتاول مخرج بيخرج وقدر الزمخشري عطف مخرج على فالق
فيكون من عطف الاسم على الاسم ولكل منهما مرجحان فيرجح الاول سلامته من الفصل بين المتعاطفين
بجملة وذكر الشيء ومقابله ويرجح الثاني عدم التاويل والتوافق بين نوعي المتعاطفين والى ذلك اشار

Copyright King Saud University